العامة وقال ابو بكر رضي الله عنه في كل كتاب سر وسر الله
في القران اوايل السور وقال علي رضي الله عنه لكل كتاب صفوة
وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي وقيل اسماء السور وقيل
اسماء الله وقيل اشياء اقسم الله بها لشرفها من حيث انها
اصول اللغات التي في كتبه المنزلة ومباني اسمائه الكريمة
وقيل انها حروف مقطعة من كلمات الله الالف الله واللام من
لطيف والرا من رحمن رحيم وقيل اشارة الى صفات الافعال
الالف الاواه واللام لطفه والرا رحمته وقال ابن عباس
والضحاك الر انا الله ارى المر انا الله اعلم وارى وقيل
انا الرب لا رب غيري وقال سعيد بن جبير الر وحم ون
حروف اسم الرحمن فابتدا بالالف الدالة على حضرة وحدانيته
تعالى ولانها قايمة بكل مرتبة من مراتب الحروف لا تخلو مرتبة
عنها وليس لها غنى عنها الا انها مجردة عن غيرها معرفة في
نفسها لا تحتاج الى تعريف وما عداها مفتقر اليها وهي غنية
عما سواها ولهذا كانت دالة على وحدانيته تعالى وانفراده
وهي مثال التكوين ومخرج العدل والقضا الاول وحركة
الكون في الغيب ومشيرة الى الحقيقة الادمية التي هي وجود
اول ادمي ظهر من الاستقصات الاربع ومشيرة الى الحقيقة
الاحمدية لانها سابقة على المحمدية واعقبها باللام لانها
للاسرار وظهور اللطف والالا والرافات والاشفاع ثم بالرا
المشيرة للرحمة التي عنها الايجاد والامداد والاسعاف

والاسعاد

والاسعاد كهيعص قرا نافع باماله الها واليا بين بين
واما لهما محضة شعبة والكسائي وامال الها محضة ابو عمرو
وامال اليا محضة ابن عامر وحمزة وللسوسي خلاف بالامالة
محضة والفتح والباقون وهم ابن كثير وحفص بفتحهما بلا
خلاف ولجميع القرا في العين المد والتوسط ومذهب ابن
عباس وعلي انه اسم من اسماء الله حتى قيل انه الاسم الاعظم
وعن الكلبي هو ثنا اثنى الله به على نفسه وعنه معناه كاف
لخلقه هاد لعباده يده فوق ايديهم عالم ببريته صادق في
وعده وعن ابن عباس الكاف كفايته وكفالته والها هدايته
واليا ولايته والعين عنايته والصاد صدقه حم عسق
الحا حلمه والميم مجده والعين علمه والسين سناؤه والقاف
اقسم الله بها وقال شهر بن حوشب وعطاء بن رباح ح
حروب يعز فيها الذليل ويذل فيها العزيز في قريش م
ملك يتحول من قوم الى قوم ع عدو لقريش يقصدهم س
سنين كسني يوسف تكون منهم ق قدرة الله النافذة
في خلقه وروي عن ابن عباس ما من نبي صاحب كتاب
الا واوحي اليه حم عسق هذا ومما قيل فيه اشارة ختم حم
عسق بالقاف ان الله لما بسط رحمته وذكر ملكه وعظمته
وسيادته وتقديسه طمعت القلوب في الامن من مكره فذكرهم
قهره ليذكروا سطوته فيحصل لهم حالة بين الخوف والرجا
تسمى الاشفاق وهو دوام الحذر مقرونا بالترحم لان الشفقة

Copyright © King Saud University